



مذكرات شيطبول

رؤوف بوقفة

للأسف هذه القصة احداثها حقيقية والحقيقة دوما تجدها غير منطقية،
إذا قراتها ورغبت في التواصل معهم فانت حر انا اخبرتك هنا بالطريقة
ربما كنت محظوظ خرجت دون خسائر لكن هل انت أيضا ستكون محظوظ؟
مهلا إني اسمع صوته الان في رأسي يقول: " صحيح ما زلت محظوظ لكن لحد
الان فهل تضمن أنك غدا ستبقى محظوظ؟
لا يشترط ان تدفع الثمن مباشرة، بعض الأخطاء تدفع ثمنها متأخرا يكون حينها
الثمن مضاف اليه غرامات التأخير وفوائد ربوية ضخمة."

بداية الحكاية هو انني مثل غيري من الشباب الذي وصل الى سن المراهقة، تفجرت فيه طاقة ولا يعرف كيف يوجهها ولا أي طريق يدفعها

لا تتعجب نحن في التسعينات من القرن الماضي الأترنيت لم تنتشر بعد وسرعتها مثل فهد تم قطع اطرافه الأربعة بطبيعة الحال أي سباق يشارك فيه فسيكون ترتيب السلحفاة والحلزون والنملة أحسن منه انه يتحرك لكن لا نرى تحركه

حتى ولو أجمعنا كلنا انه ثابت في مكانه لكنه يتحرك هكذا الانترنت، شركة الانترنت تؤكد انها تتدفق، صحيح ليست عالية التدفق لكنها تتدفق نحن فقط لا نشعر بتدفقها

لا يوجد في بلدي مسبح لا بلدي ولا ولائي ولا خاص كما ان بلدي بعيدة عن البحر ولا يوجد فيها نهر

الحقيقة يتخللها واد لكنه اسم على مسمى الواد يسمى واد ملاق ربما الاسم اشتق من الاملاق وهو كذلك جاف صيفا وشتاء الا من مجرى الصرف الصحي ولا أدري لماذا الصرف أضيفت له كلمة الصحي رغم انه يتكون من فضلاتنا السائلة والنصف جامدة ولا يوجد فيها أي علاقة بالصحي ممكن نقول طعام صحي لكن صرف صحي الاحسن ان نقول صرف نظامي لان هناك صرف عشوائي والصرف العشوائي هو الصرف الصحي لأنه يتم تدويره طبيعيا ويتحول الى سماد عضوي بينما الصرف الصحي ينتهي مصبه في البحر فهو صرف تلويثي في النهاية وليس صحي

لا توجد فرقة للكشافة الإسلامية ولا ملاعب جوارية ولا قاعة متعددة الرياضات ولا مدرب فنون قتالية

لأكون منصفا توجد دار الشباب ودار الثقافة لكنها هيكل دون روح حتى مدرسة قرآنية لا توجد، ولأكون صريح يوجد مسجد صغير يعرف باسم المسجد العتيق قيل ان البشير الابراهيمي رحمه الله صل فيه ذات مرة، امامه المتطوع يحفظ الصغار القران الكريم

هو شيخ تجاوز السبعين وجهه احمر وعيناه بلون البحر، السلفيون حرموا الصلاة وراعه لأنه يكتب ويعلق التمام نوع من الرقية وحماية من العين والمس يكتب في ورقة آيات قرآنية ويضع الورقة في قطعة قماش خضراء والسلفيون وصفوا فعله انه من الشرك

على العموم هو يدرس للصغار ونحن في سن المراهقة لا يوجد من يدرسنا رحم الله الامام على كل حال ما زلت أتذكر اسمه الشيخ بلالة

بلدتي لا يوجد فيها مركز ديني ولا مركز فساد لا توجد زاوية في بلدتي ولا توجد حانة أو شيء يحل محلها في نفع الأولى وضرر الثانية

حين توجد منارة للخير أو منارة للشر سينقسم المجتمع انقسام واضح جماعة تذهب لمركز أو منارة أو منهل الخير وتدعوا له وطائفة تذهب لمنبع أو منارة أو مركز الشر

يصبح عندنا خير بين وشر بين ويكون هناك تدافع بين الخير والشر باعتباره سنة من السنن الاجتماعية وهي ظاهرة صحية للمجتمع هذا التدافع الذي ينتهي ببقاء مركز واحد فقط واختفاء المركز الاخر اما بانتصار مركز الخير أو انتصار مركز الشر

لكن في بلدتي لا يوجد مركز خير ولا مركز شر معنى ذلك انه لا يوجد تدافع بين الخير والشر أي ان سنة اجتماعية قد عطلت في المجتمع معنى ذلك ان المجتمع لا يعرف الحركية بل هو مجتمع جامد والمجتمع الجامد في حكم الميت

حين لا يكون هناك طائفة خير ظاهرة ولا طائفة شر ظاهرة معنى ذلك ان الشر موجود لكن يمارس في السر بمعنى ان المجمع منافق والمجتمع المنافق اشد من المجتمع الشرير الذي ينتصر فيه الشر على الخير لأن المجتمع في ظاهره كله يدعي ويمدح الاخلاق الحميدة لكن في السر الكل يمارس الرذيلة.

لا يوجد محضن في بلدتي لا توجد زاوية تربينا وتهذبنا ولا فرع لجمعية العلماء المسلمين يتبنانا ولا حتى ثلة من الأشرار تجعلنا نحترف طريق الانحراف...

نحن همل دون رعاية سامية لا يوجد راع يرعانا ولا موجه يوجهنا

نحن جيل جاء بعد جيل الصحوة الإسلامية لم يتمسك جيل الصحوة بصحته ولم يسلم لنا مشعل الصحوة أصبحت الصحوة شبهة لذلك تخلص من كل ما يرمز اليها فكنا نحن جيل الأعراف لسنا من أهل الثملة ولا من أهل الصحوة

أهل التيه نعيش في تيه لا توجد جماعة تحتوينا كل الجماعات تعيش في رعب حتى لا تتهم بالتآمر على النظام سواء كانت جماعات دينية أو جماعات شيطانية

أصبح الانتساب لتنظيم شبهة لذلك تم حل التنظيمات الدينية والتنظيمات الشيطانية حتى التي بقى ينشط منهما سرا ينشط مع أعضائه فقط ولا يسعى لتجنيد أو استقطاب أعضاء جدد حتى لا يثير الشبهات ...

الكل يريد ان يعيش فقط لا يهمله التغيير ولا يريد الارتقاء الحمد لله شعارنا جميعا
الرضا بالقليل من الحياة والدين يكفي اننا مسلمين لذلك لا نسعى للإيمان ولا
احسان فذلك ترف ومجلبة للشبهات والاتهامات

لكن الشباب قوة وحيوية ونشاط وفي ذلك الوقت لا يوجد العاب فيديو ولا العاب
الالكترونية متاحة للجميع، اتجه كثير من الشباب للعب بأوراق اللعب والدومينو او
بالكرة الحديدية وبالكرة المطاطية ان وجد ملعب

وهناك من اتجه الى لعبة أخرى، رياضة لم تدرج بعد في خانة الرياضات وهي
لعبة استحضار الأرواح

بالنسبة لي الرياضات الجماعية فاشل فيها وفي نفس الوقت أكره الرياضة فردية
او جماعية لعبا او مشاهدة والأذواق لا تناقش ولا تنتقد بطبيعة الحال فأنا فوق
النقد

اما لعبة تحضير الأرواح صحيح انها حرام لان الأرواح لا تستحضر والذي يحضر
هو جن، الا أنني لم امارسها ليس بسبب الوازع الديني بل بسبب خوفا ورعبي
من عالم الجن

تستفزني غرائبية عالم الجن والقصص التي تتحدث عنهم، صحيح اريد ان اعرف
عالمهم لكن ذلك لا يكون عن طريق لعبة استحضار الأرواح ولا عن اتصال
بتعويذات فيها سحر وشرك وكفر فغير المعقول ان أعيش في بلدة كل جدار فيها
كتب عليه بالبنط العريض هنا تنتهي الحياة ثم في الاخرة اذهب للجحيم بسبب
استحضار الأرواح إذا كان قدري أنني ولدت في جحيم الدنيا فان قدري ان اعمل
صالحا واتجنب جحيم الاخرة

يتصل الساحر بالجن الكافر اكيد هناك طرق يتصل فيها المسلم بالجن المسلم هذه
الطرق موجودة لكن غير معلومة فقط لان شياطين الانس والجن تعمل على نشر
السحر والشعوذة كطرق اتصال شركية

اما طرق الاتصال الأخرى التي ليس فيها اثم ولا كفر فمن البديهي ان تطمس
اثارها وتوارى اخبارها

كيف تتصل بالجن المسلم بطريقة لا تقع فيها في فخ الشرك والكفر؟

سؤال أرهقني ووقتها لم تبدأ بعد ظاهرة مقاهي الانترنت في الظهور في بلدنا
حتى ولو كانت هناك واحدة في الولاية فالأمر كما هو لم تنمو للفهد أي أرجل بعد
ان بترت اطرافه وبقي يراوح مكانه، أطراف الفهد ليس مثل ذنب السحلية قابل

للمو لذلك حين تكتب السؤال في محرك البحث قوئل تنتظر ربع ساعة حتى تظهر النتائج وان اردت الدخول لأي عنوان من العنوانين المعروضة فستجلس اليوم كامله وراء الشاشة تنظر اكتمال عملية التحميل الصفحة المراد الولوج اليها

تبعد عاصمة الولاية عن بلدي ستون كيلومتر والوسيلة المستعملة للتنقل بينهما هي الحافلة مع العلم انه لا حافلة في منطقتي بل في بلدة أخرى تبعد عن منطقتي ثلاثون كيلومتر فبلدي منطقة عبور فقط لذلك تأتي الحافلة ممتلئة والذي يصعد فيها من بلدي يبقى واقفا طول المسافة التي مدتها ساعة من الزمن

رجعت للبيت متعب منهك القوى، تشعر بطاقة تكاد تنفجر داخلك لكن تعجز عن استعمالها او تصريفها كشاب تناول الكثير من المنشطات ثم قيد للسريير ثور هائج مربوط لا تم استغلال قوته في حرث الأرض ولا في تخريبها وتدمير كل ما يعترض طريقه قوة معطلة لم تستعمل في الخير فتؤجر ولم تستعمل للشر فتأثم وربما تتوب بعدها فتؤجر

ان تعمل صالحا يجب ان تكون ضمن جماعة العمل الصالح لا يكون فردي عكس العمل الطالح بمفردك تستطيع ان تعمل كل الاعمال الطالحة لكن العمل الصالح يجب ان يكون ضمن اسرة صالحة او صحبة صالحة اما منفردا فقد تعمل صالحا لكن لن تستمر فيه ستبدأ رغبتك في الفتور وستصبح كسولا أكثر فأكثر النفس الامارة بالسوء صعبة ابليس ولم يستطع التغلب عليها فابليس في النهاية ضحية نفسه الامارة بالسوء

الاستمرارية في العمل الصالح يقتضي التواصل بالحق والتواصل بالصبر وذلك لا يكون الا في جماعة او تنظيم او زاوية وفي بلدتنا لا توجد زاوية وأصحاب التنظيمات والجماعات تبخروا ربما كما تقول القاعدة ما كان لله دام واتصل وما كان لغير الله انقطع وانفصل



- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتعالى
- وعليكم السلام ورحمة الله
- إذا اردت الاتصال بنا بحق وصدق فسأعلمك الطريقة قل: بعد صلاة المغرب من يوم الجمعة من اول شهر الهجري: يا عباد الله اغيثوني ولا تقلق او تخف فليس في الامر شرك فأصل هذا النداء هو حديث لسيدنا الرسول النبي الأمي سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال: "إذا أضل أحدكم شيئاً أو أراد أحدكم عوناً وهو بأرض ليس بها أنيس فليقل: يا عباد الله اغيثوني فإن لله عبداً لا نراهم"

استيقظت من النوم وقد طبع في ذهني هذا الكلام هرعت لكراستي والقلم فهي عادة لم تفارقتي منذ بلوغي اضع دوما بجانبتي كراسة وقلم حين انام لأنني كثيرا ما أكلم نفسي وأحيانا تتوارد في ذهني كلمة تتبعها كلمة فأجد نفسي أقول خاطرة اكررها حتى احفظها حين استيقظ من نومي المتقطع وبعد قيامي من الفراش صباحا أجد نفسي قد نسيتها وأضل متحسرا عليها لأيام لذلك اضع كراس وقلم بجانبتي فاذا تواردت على ذهني كلمات وصغتها في شكل خاطرة دونتها مباشرة حتى لا انساها

دونت الحلم ولم اتحقق من صحة الحديث لأن الفهد ضل كما هو لم تنمو له أطراف بعد وكتب الحديث غير متوفرة الا عند الامام وبعض الاخوة الذين اقسماوا بأغظ الايمان انهم لن يعيروا أي كتاب من مكتباتهم المنزلية بعد ان استعار كثيرا من كتبهم الاخوة ولم يردوها فهناك فتوى شفوية ان لا اكتناز في العلم والسرقة بين الاخوة في الله حلال في الكتب لذلك تجد كل اخ من الاخوة لديه مكتبة في الصالة نصف كتبها مستعارة من باقي الاخوة

وقتها لا يوجد هاتف نقال ذكي ولا حتى هاتف نقال غبي، صحيح البعض في بلدتي يحملون هاتف نقال تم احضاره من طرف قريب مغترب كهدية

لكن هل الهاتف صالح الاستعمال ام انه معطل لا أحد يدري فلم يتم تنصيب أجهزة استقبال الإشارة وبالتالي لا تغطية للهاتف النقال في بلدتي ولا في ولايتي

الاحتمال الأكبر هو ان الهاتف النقال معطل لا يصلح للاستعمال فالمغتربين معروفين بحرصهم ان لم نقل ببخلهم من غير المعقول ان يحضروا لأقاربهم هدايا ثمينة على الأقل هذه شخصية المغتربين في بلدتي شخصية باقي المغتربين من البلدات الأخرى لا اعرف عنها شيء رغم ان مشربهم كلهم واحد

التاريخ الهجري يدون في سبورة المدرسة مع التاريخ الميلادي أو تجده في الرزنامة الصغيرة التي تعلق وتعرف باسم اليومية تحتوي على التاريخ الميلادي والشهري وفي ظهر كل تاريخ يومي حكمة أو مقولة أو حديث نبوي شريف

المفاجأة ان اليوم جمعة وانه الثالث من شهر رجب معنى ذلك انه بعد صلاة المغرب يمكنني ان اتصل به، مهلا هل هذه صدفة ام انه تعمد ان يزورني في المنام في وقت يمكنني الاتصال به؟

في هذا اليوم لم اذهب للصلاة في المسجد، يبعد المسجد على البيت مسافة عشر دقائق مع إقامة الصلاة خمسة عشر دقائق واحتمال ان يلتقيني أحد الأصدقاء معنى ذلك انه يمكن ان اضيع ساعة بعد المغرب وقد يحل بذلك العشاء فيضيع الموعد لذلك فضلت الصلاة بالبيت حتى أتمكن بالاتصال به مباشرة

اذن المغرب انه صوت عمي رابح شيخ كبير لحيته بيضاء دائما تجده حليق الراس هو كذلك عيناه زرقاوتان لا أدري هل هي صدفة الامام والمؤذن عيناهما زرقاوتان للمسجد الوحيد في بلدتي رغم ان اللون الأزرق للعيون في بلدتي قليل وليس بشائع ولم تظهر بعد العدسات الملونة

كان الشيخ بلالة امامنا حين يصافحه أحد بعد ان يسحب يده من يد مصافحه يقبل يده وكان حليق اللحية له شنب اسود فقط

اما المؤذن عمي رابح فكان أكبر منه سنا يصافحنا دون ان يقبل أصابع يده بعد ان يجمعهم لكنه يبقى ينظر اليك ينظر مباشرة لعينيك تشعر كأن عينيه تخترق روحك

لا تشعر بخوف نفس الشعور سواء معه او مع الشيخ بلالة شعور بالراحة والطمأنينة لكن مع عمي رابح إضافة للطمأنينة تشعر بغموض بحديث اخر في عينيه بلغة انت تجهلها

رحمهما الله واسكنهما فسيح جنانه، صليت الركعة الأولى بالفاتحة وسورة القدر والركعة الثانية بالفاتحة وسورة الكوثر

بعد ان أكملت صلاة المغرب لم اجلس لأقرأ ادعية وذكر بعد الصلاة ولا اوراد المساء التي كنا نقرأ وردها جماعيا بعد صلاة المغرب يوميا حيث كانت تباع مطوية بعنوان المأثورات لحسن البناء وكانت منتشرة وقتها قبل ان تتحول الصحوة الى فتنة ثم بلوى لكن إذا صدقت البدايات صحت النهايات او كما قال ابن عطاء الله السكندري: " من علامات النجاح في النهايات الرجوع الى الله في البدايات."

في الغرفة وحدي جالس على سجادة الصلاة وقلبي بدأ ينبض او بدأت اسمع صوت نبضه تزايدت سرعة نبضات قلبي

بصعوبة الحروف تخرج من جوفي اشعر بجفاف في حلقي

يا عباد الله اغيثوني

يا عباد الله اغيثوني

يا عباد الله اغيثوني

مهلا كم مرة طلب مني ترديدها، نسيت لقد قلتها ثلاث مرات هل طلب مني الرقم ثلاثة لا أدري

لكن لا رد لا جواب هل علي ان استمر بترديدها

لا بأس عدد وتر وليكن سبعة

مهلا هل ارددها أربعة أخرى فيصبح المجموع سبعة أم اعيد العد من جديد وارردها سبعة مرات ولا تحتسب الثلاثة الأولى؟

لا إجابة أذن لتكن سبعة فالسكوت علامة الرضا

يا عباد الله اغيثوني، يا عباد الله اغيثوني، يا عباد الله اغيثوني، يا عباد الله اغيثوني، يا عباد الله اغيثوني، يا عباد الله اغيثوني

سبعة مرات كررتها لكن لم يحدث شيء؟

ماذا تنتظر ان يحدث؟ يظهر فجأة دخان اسود يخرج منه جان ويقول لك شببك لبيك عبدك بين يديك اطلب ما تريد؟ ام تظهر فجأة قطعة سوداء تحملق فيك أو لا يظهر شيء لكن تسمع صوت ضحك

مجرد سكوت، صمت مريب داخل الغرفة وخارجها لا صوت لعصافير أو لحشرات او نقيق ضفادع او مواء او نباح او صوت صراخ أطفال او ضجيج سيارات

هل هي إشارة؟

لا ينسب لساكت قول

صوت الباب من ورائي يفتح أخيرا استجابة

هل أكملت بالسجادة حتى أصلي المغرب؟

انه صوت امي، تركت لها السجادة وخرجت من الغرفة دون ان أعلق، خروج بأرجل مثقلة تشعر بمرارة الهزيمة وعبارة توفيق الحكيم في قصته التي درسناها في مقرر اللغة العربية: " نجحت العملية لكن الحمار مات "

لا علاقة بالمقولة مع الموقف لم ينجح الاتصال وان كان هناك في العملية التي قمت بها من حمار فهو أنا نعم انا الحمار الوحيد في عملية الاتصال الفاشلة هذي

بكل فخر اعترف أني غبي، حلم مجرد حلم بسبب حديث نفسي وانا الاحمق حسبته الهام ظننت نفسي لوهلة ولي صالح الشيء الذي ارغب فيه يتحقق رغم ان الولي الصالح الامر الذي يرغب فيه ليس لحظوظ نفسه فيه نصيب، تجرد من الهوى فسمما

لا علينا لا تبتئس فهو خير اكيد انجاك الله من ورطة كبيرة فالحمد لله دوما وأبدا

- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتعالى
- وعليكم السلام، أنت الذي رأيتك في الحلم المرة الفائتة أليس كذلك، لقد نفذت ما طلبت مني لكن لم يحصل شيء؟
- لكن نحن نتواصل الان، ليس شرط ان يكون تواصلنا في الواقع، اتصالنا في الحلم أمن لك ولي
- لم أفهم؟
- هناك شياطين انس أعداء لك وهناك أيضا شياطين جن أعداء لي وان رأى أحدهم اتصالنا في الواقع قد يدخلنا ذلك في متاهات نحن في غنى عنها، خذها قاعدة مني: تجنب مواجهة انت لا تستفد من ورائها شيئا فالأحمق فقط الذي يحمل صخرة على ظهره ويصعد بها الجبل فالأشغال الشاقة لن تصنع منك رياضي
- كلام جميل لكنه يبقى مجرد كلام
- هذا الكلام سيصبح ثروة سيظهر بعد عقد من الزمن اشخاص مشهورين في أكنوبة اسمها التنمية البشرية وسيبيعون الوهم ويصبحون اثرياء لذلك انصحك بالاهتمام بهذا الكلام الذي ترى فيه مجرد كلام، لا يهم فأنتم البشر لا تقتنعون بالكلام يجب ان تجربوا حتى تتعلموا، الان ماذا تريد مني أي غوث تنشد؟
- لقد قرأت على شخصية ابليس من زاوية نظر بشرية وأرغب ان اتعرف عليه أكثر من زاوية نظر الجن كيف يفكر كيف يتصرف؟ لأنني اعتقد ان تفكير وعقل الجني يختلف عن تفكير وعقل الانسي

- شخصية ابليس لقد تم وصفها وتحليلها وسبر أغوارها من طرف من هو أبرع وأحسن وأعلم من الانس والجن معا من طرف القدير الذي خلقه ويعلم السر وأخفى لذلك لا تحتاج لتحليل شخصيته من طرفي
- لقد قرأت القرآن الكريم ووقفت على الآيات التي تتحدث عن ابليس وقرأت التفاسير التي تفسرها لكن التفاسير بفهم بشري تختلف عن فهم الجن
- دعني اخبرك بسر المعركة الحقيقية ليست بين ابليس والبشر المعركة الحقيقية داخل البشر هناك من هو اخطر من ابليس انها النفس البشرية وإذا انتصر الانسان على نفسه فسينتصر حتما على ابليس تستطيع القول ان ابليس عبارة عن محرض فقط او محفز خارجي لكن لو لم يوجد قابلية للاشتعال ذاتية فان ابليس الذي هو عبارة عن نار لا يمكن له ان يشعل البشر لذلك السر حين تكلم القدير عن الزنا بدأ بالزانية ثم الزاني المرأة ثم الرجل لأنه لو لم توافق المرأة وتقبل لما تم الزنا فأساس عملية الزنا هي المرأة الزانية هنا هي النفس البشرية والزاني هو ابليس وعملية الزنا هي الخطيئة ولا تكون الخطيئة دون وجود النفس البشرية انها القابلية للوسوسة ، القابلية للإغواء هذه هي الطبيعة البشرية على وزن القابلية للاستعمار على رأي مالك بن نبي او القابلية للاستعمار على رأي علي شريعتي عندكم
- وهناك من اهل العلم والوعاظ الذين خدموا ابليس وهم لا يشعرون خدموه بجهل حين ركزوا عليه فقط واهملوا النفس البشرية فبينوا عداوته واغوانه وحذروا العوام منه حتى صار هو العدو الأوحد للبشرية كلها وأغفلوا الحديث عن وسوسة النفس وخطرها وأغوارها حتى وان تكلم او كتب أحدهم كان صوت اعزل وكتبه لا تنتشر او يبقى كلامه حبيس الكتب فقط ولا تتفاعل الجماهير معه
- لأن الجميع يحب ويرغب في ان ينسب كل الشر والخطر والضرر لعدو مجهول غير مرئي
- أما إذا كان العدو هو النفس فمعنى ذلك يجب ان يواجهها ويهذبها ويزكيها في مدارج الكمال ومراتب السالك
- وهذا هو الجهاد الأكبر الذي لا يطيقه الأغلبية ولا ترغب فيه لأنهم تحت سيطرة نفوسهم
- حين يكون عدو غير مرئي ولا يعرف له شكل ولا مكان فانه يكتفى بلعنه والاستعاذة منه اما حين يكون العدو هو نفسك التي بين اضلعك فيجب ان تضع خطة للمواجهة وبرنامج للسيطرة عليها فنتقل من مرتبة الاسلام الى مرتبة الايمان ومن مرتبة الايمان الى مرتبة الاحسان

وهذا هو علم التزكية او العرفان او التصوف لذلك النفس الامارة بالسوء تحاربه عن طريق وكلائها الذين يدعون انهم علماء فيحاربون التصوف ورجاله لأن التصوف الحق يحدد العدو ويبينه ويكشفه وهي النفس البشرية لذلك قيل إذا عرفت نفسك عرفت ربك وقبلها قال عز وجل لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

المنهزم نفسيا مستحيل ان ينتصر على عدو، مستحيل ان يبني حضارة هل تعرف لا أحد من الجن يعبدون ابليس وقلة قليلة فقط من البشر التي تعبد الشيطان حتى السحرة الذين يقومون بتقديم قرابين ويعنون الولاء للشيطان لكن الكثير من البشر بل اغلبهم حتى من كل الديانات يعبدون الهوى والهوى هو رغبة النفس فهناك نفوس ترغب في المال فيصبح المال هواها ويصبح الشخص عبد للمال واخر عبد كرة القدم وثالث عبدا للموضة واخر عبدا للألعاب الالكترونية لأنه يخصص كل وقته لهواه وكل اهتمامه لهواه وذلك سيجلب له بعد اللذة الانية والسعادة اللحظية تعاسة لأنه اصبح مدمن ذلك قال سيدنا محمد النبي الأمي : " تعس عبد الدينار والدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميعة..."

لذلك قال القدير: ﴿ أفرايت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون ﴾

أرأيت لقد غفلت طوائف المسلمين باستثناء الصوفية عن الحديث والتكلم والتحذير من الهوى وخطره ووضع منهج متكامل للتحرر منه ومجاهدته حق الجهاد

أما غيرهم فيمرون عليه مرور الكرام في خطبة او موعظة يتيمة لأنهم هم أيضا أسرى لهواهم ولحظوظ أنفسهم من حب وجاهة وسيادة وظهور فهؤلاء بين مطرقة حاكم لا يريدون اغضابه وسندان شعب لا يريدون اثارته عليهم



استيقظت صباحا التقطت كراستي لأجل أدون بعض ما رسخ في عقلي من كلام الجنى، لا اعرف حتى اسمه، الليلة إذا ظهر لي سأسأله على اسمه

لا أدري اين قرأت او شاهدت أحد الأئمة يقول ان ما يخبرك به الجنى في جلسات الرقية الشرعية لا تصدقه فالجن كاذب بطبعه

لا يهم فهو لم يخبرني بأسرار عالم الجن، كل ما أخبرني به مؤصل شرعا من الكتاب والسنة، لم يأتي بأمر جديد، كل ما فعله هو انه سلط الضوء على بقعة كانت لمدة طويلة في الظلام نحن الذين لا نرغب في الالتفات لها فقط

مسكت الكراسة وبدأت اقلب في اوراقها حتى أصل لأخر ورقة مكتوبة لأواصل الكتابة بعدها فاذا بي أجد كل كلامه الذي حدثني به البارحة مدون في الكراسة بخطي لكن القلم ليس قلّمي فالقلم الذي بجانب كراستي والذي ادون به ما يجول في خاطري قلم جاف ازرق من نوع بيك وقتها كانت في الأقلام علامة واحدة فقط علامة بيك وهي علامة محترمة، لكن الكلام المدون امامي بلون اسود انه ليس قلم جاف انه قلم حبر اسود.

بحثت في الأرجاء عليّ أجد قلم حبر اسود حتى تحت السرير لا أثر لأي قلم حبر هل هو قلم الجنى خاص به لماذا لم يكتب بقلّمي الجاف الأزرق لماذا لم يكتب في كراس خاص به كما كتب بقلم حبر أسود خاص به؟ ولماذا الخط خطي كأني انا الذي كتبت رغم أنني أتذكر جيدا في المنام لم كن احلم كراسة وقلم

لا يهم اليس الليل بقريب؟ الليلة سأسأله ان شاء الله

استلمنا أوراق التعبير الكتابي، أستاذ اللغة العربية وضع دائرة على عبارة كتبتها في مادة التعبير الكتابي (برثيل) ذهبت اشتكي الى الأستاذ لماذا وضعت دائرة على كلمة برثيل وكتبت ما هذا؟

لأن هذه ليست من اللغة العربية، ما معنى برثيل؟

معناها ملابس قديمة

تقصد رثة وليس برثيل

انه نفس المعنى لكن الكلمتين مختلفتين

وأين وجدت هذه الكلمة؟

في مجموعة قصصية لتوفيق الحكيم عنوانها ليلة الزفاف

حسنا احضر لي المجموعة القصصية

غدا استاذي ان شاء الله

رجعت للبيت اعدت قرات المجموعة القصصية بالمناسبة المجموعة القصصية استعرتها انا أيضا من عند زميل وصادرتها لأن المجموعة جاءت له هدية عيد ميلاد ووقتها لم تكن عندنا ثقافة الاحتفال بعيد الميلاد وهو يكره المطلعة لذلك استعرتها على نية عدم الارجاع فالذي لا يطالع حرام ان تبقى الكتب بحوزته ربما وقتها عقلي متأثر بفتاوى الإسلام الاشتراكي حين كانت الدولة اشتراكية وبعد ان أصبحت الدولة رأسمالية ظهر الإسلام الرأسمالي وحين تصبح الدولة علمانية يظهر الإسلام العلماني الخوف اذا أصبحت الدولة لا دينية يظهر دعاة وفقهاء الإسلام اللاديني الخطر دوما من الفقيه المتلون فقيه الحرباء الذي يصنع الفتوى على مقياس الحاكم فيتخذ الحاكم اله يعبده دون الله فالיום يحرم الغناء وغدا يحل الغناء، اليوم يحرم سياقة المرأة للسيارة وغدا يحللها، اليوم يحرم السكوت عن النهي عن المنكر وعدم الامر بالمعروف وغدا يجيز عدم النهي عن المنكر فهو يرى ما يرى الحاكم وكل ما يراه الحاكم هو يضيف عليه صبغة دينية

لا علينا لنرجع لموضوعنا، مسكت المجموعة القصصية بحثا عن كلمة برثيل فلم أجد لها أثر هل يعقل أني اخترعتها او أخطأت بدل رث كتبت برثيل؟

بعدها كبرت علمت ان هناك لقب لشهيد برثيل لخميسي المدعو علاوة ولد بالمشاطب واستشهد في تبسة بعد ان ألقى عليه القبض في بولحاف الدير عام 1960 وقد التحق بالثورة سنة 1955 رحمه الله واللجنة على فرنسا الاستدمارية التي الغت القابنا الثلاثية واستبدلتها بهمز ولمز فأصبح لقب الواحد منا عضو من أعضاء جسده او اسم من أسماء الحيوانات او النباتات او أحد الأشياء المستعملة في الحياة

أعاد لي استاذي المجموعة القصصية بعد أسبوع حين فرغ من قراتها ولم يعلق على كلمة برثيل يبدووا انه نسي الموضوع والحمد لله فهو على الأقل لا يؤمن بفتوى جواز الاحتفاظ بالكتب المستعارة وهي فتوى عرفية متواترة بالسكوت

- السلام عليكم ورحمة الله
- وعليكم السلام
- سأكمل معك موضوع ابليس انت تعتقد ان ابليس بعقل طفل صغير يطلق شياطينه لأجل ان يوقعوا الافراد في بعضهم البعض فيكون هناك سب وشتم وضرب لكن هذا من عمل سفهاء الجن وصبياناه فهم يتلذذون بمشاهدة الخصام والشجار بين افراد البشر

ابليس لا تهمة صغائر الذنوب ولا تهمة كبائر الذنوب الفردية بل الذي يركز عليه ابليس هو الاستثمار في الشر عن طريق ادارته وذلك بالتنسيق مع المسيح الدجال

- لحظة من فضلك معنى ذلك ان المسيح الدجال بيننا يمارس مهامه؟
- المسيح الدجال هو قابيل اول شيطان انس وهو أيضا من المنظرين ويظهر دوما في اللحظات المفصلية من التاريخ لأجل ترجيح كفة الشر على الخير او محاولة القضاء على كل تهديد لعالم الشر فظهر المسيح الدجال في صورة ابرهة الحبشي لأجل القضاء على سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم وهو في بطن امه في حادثة الفيل فالقصد لم يكن تهديم الكعبة التي تحيط بها الاوثان بل القضاء على سكانها لأنه جاءت البشائر بأن في ذلك العام سيولد النبي المختار خاتم الرسل والانبياء في مكة

وقد ظهر في شكل شيخ جليل من اهل نجد تولى التحكيم في امر الرسول الكريم صلى الله عليه واله وسلم وقد ايد اقتراح قتل سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم

وقد ظهر في صورة سراقه بن مالك في غزوة بدر ولقد فر حين رأى الملائكة تقاتل مع المسلمين

كما ظهر في شخصية عبد الله بن سبأ وفي شخصية حسن الصباح وشخصية تشارلز داروين وقبلها ظهر في شخصية السامري

ان هدف ابليس اليوم هو التنسيق بين شياطين الجن والانس لأجل ترشيح واعداد قادة الدول حيث يسيطر على زمام الأمور كل خائن لله وللرسول وكل عدو للإنسانية يؤمن بان مهمته تتمثل في الفساد وسفك الدماء

ان أفكار ومبادئ ابليس واحدة لا تتغير ولا تتبدل منذ ان نزل الى الأرض لكن يعاد قولبتها وتغيير عناوينها بما يتماشى مع ضرورات العصر وتغير الأزمنة

وظيفة شياطين الانس والجن هي احداث الفتن التي تؤدي بحياة الالاف بل حتى الملايين من البشر من حروب وثورات وانقلابات ومجاعات بسبب سوء تسيير وفساد مع تهميش وتضييق ومحاربة وحصار كل صالح مصلح واغتيال كل من يمثل عنصر تهديد لمخططهم الشيطاني

لقد أسس ابليس نظام السفاهة، نظام يقوم على تعيين السفهاء ليسوسوا الأمم ويرعوا مصالحها ، نهانا القدير في كتابه الحكيم ان نأتي السفهاء أموالنا لأن السفهاء سيفسدون اموالنا وينفقونها على ما لا ينفع ان لم نقل ينفقونها على ما يضرنا فعمد ابليس على ان لا نكتفي بايتاء السفهاء اموالنا فقط بل وليناهم امورنا وشؤوننا وذلك في جميع أمور حياتنا وان اردت ان تقف على حقيقة أنظمة الحكم فتتبع أموال الامة فيما تنفق فسوف تجدها تنفق على سفه وليس على رشاد تنفق الملايير على كرة القدم والرياضات الغير منتجة وغير المساهمة في الاقتصاد الوطني

كما تنفق ملايير أخرى من أموال الضرائب على المهرجانات والحفلات والرقص والطلب والتسلية

وهذا الجزء الظاهري من نفقات أنظمة السفاهة اما الجزء الخفي فتجد مثلا التعليم يعقد ويسلخ عن أهدافه ورسالته فيصبح الطفل الصغير نجومه اما لاعب كرة قدم او مغني لأن الثروات بين يديهم في حين ان العلماء وأصحاب الشهادات يجدهم مهمشين يعانون

ومع الوقت سيصبح كل معنوه شاذ ومجنون وموقوذة ومتردية ونطيحة وحفاة ورعاع ورعاة الشاة نجوم ومشاهير وأثرياء

أما النظام التعليمي فيصبح تعليم غير منتج يخرج متعلمين لا علاقة لتعليمهم بواقعهم المعيشي لأن المواد التدريسية لا تهدف الى تنمية مهاراتهم ولا تلبية متطلبات السوق بل يتم قتل مواهبهم وتبليد عقولهم عكس النخبة الماسونية من أبناء شياطين الانس الذين يدرسونهم في مدارسهم الخاصة الإدارة المالية والتجارة وإدارة المفاوضات وإدارة الازمات والهندسة الاجتماعية واعداد القادة وغير ذلك من علوم السيطرة والتسيير

أما بقية الناس فهم عبارة عن جنود يتم الاستفاداة منهم واستنزافهم في عبودية حديثة باعتبار ان الطبقة الشيطانية الانسية الحاكمة هي التي تسيطر على حركة الأموال في العالم وعلى الاعلام وعلى الصناعة الحربية وصناعة الادوية والصناعة الغذائية ...

وحتى يشغلوا العامة عن هذه الحقائق يكرسون نظام السفاهة عن طريق برامج إعلامية تافهة ترسخ البلادة والغباء والتبعية العمياء

دون ان تنسى محاربة الفطرة وذلك عن طريق كلمات الأغاني والاشارات في الأفلام والمسلسلات والرسوم المتحركة حتى يبدأ الجيل في تقبل الانحلال الأخلاقي ويتقبل المثلية الجنسية

ثم يعمل على توصيل خدام شياطين الانس الى السلطة ليشرعوا الزواج المثلي وزواج الانس بالحمار والحصان والكلب والقط بل حتى بالزرايبي والدمى

ان هدف ابليس اليوم هو العمل على الغاء إنسانية الانسان حتى يصبح الانسان دون إنسانية فيصبح مسخ فتصبح نسبة الطلاق أكبر من نسبة الزواج ويصبح عدد الأطفال المولدين خارج الزواج أكثر من الأطفال الشرعيون وتصبح الاسرة الطبيعية الاستثناء، يحرم الرجل اقاربه من ميراثه ويكتب كل ثروته لقطه او كلبه

تشرع قوانين عالمية لتدريس المثلية في دور الحضانة والمدارس الإعدادية في مادة التربية الجنسية بينما التربية الدينية تحظر

تنشر ثقافة الهوية الجنسية فيصبح تغير الجنس يدخل في الحرية الشخصية التي تحمي بقوة القانون ويصبح الشاب الذي يرى نفسه فتاة يجب ان يعامل معاملة الفتاة والشابة التي ترى نفسها قط يجب ان تعامل معاملة القط، يصبح كل فرد حر في ان يرى نفسه أي شيء يعتقدده ويجب على المجتمع ان يعامله على أساس ذلك الشيء الذي يرى نفسه فيه

مثل البارحة تماما حين استيقظت فتحت كراستي ووجدت ما قاله لي الجني قد دون بخط يدي بحبر اسود لا أدري كيف نسيت ولم اسأله في الحلم عن اسمه

أحب مادة اللغة العربية وأكره كره لا يوصف اللغة الفرنسية لدرجة أنني حين أحاول ان اراجعها وقت الامتحان يصيبني صداع بمجرد ان اقرأ سطر او اثنين

في كل مسيرتي الدراسية اعلى علامة حصلت عليها في مادة الفرنسية كانت علامة عشرة من عشرين وربما هي علامة فيها شيء من المجاملة على حسن السيرة والسلوك ونظافة الورقة

في القسم أركز مع أستاذ اللغة العربية بأذني عن طريق السمع وليس بتتبعه بصريا وهو يجول بين الصفوف فهو مثل النحلة لا يثبت في مكان وكأنه يسعى بين الصفوف يمارس رياضة المشي

أستاذ اللغة العربية يحسبني شارد الذهن غير مركز معه لأن راسي لا يتبعه في مشيه بين الصفوف فيقف عند رأسي ويصيح:

ماذا بك قد ألم أيها البحر الخضم؟

اسكت لا أجد جواب ماذا أرد عليه الا بابتسامة متصنعة بلهاء وحركة نفي براسي

لكن الامر تكرر كل حصة ويجب وضع حد لهذا الامر

حين رجعت للبيت عصرت دماغي وانا احمل قلم حبر اسود فلقد اشتريت قلم حبر اسود فالمغلوب موع بالاعتداء بالغالب على راي ابن خلدون

نظمت ابيات لأرد على استاذي وانتظرت بفارغ الصبر حلول حصته

اول مرة في حصته اتعمد الشرود وابتلع الطعم كانت حصة اللغة العربية مدتها ساعتين لم تمر ربع ساعة حتى اتى يمشي على رؤوس أصابعه من ورائي ليفاجئني كما تعود ويسمعي بيت الشعر اليتيم

ماذا بك قد ألم أيها البحر الخضم

التفت له وقلت بكل ثقة واريحية:

يا سائلي عن حالي وما على بالي

اليك مآلي في هذا المقال

ألمت بي احزان ومحن

وتحالف ضدي حبيب وزمن

فلما تساءلت هل من حل؟

أجابوا اييس فكلك علل

لقد سجلت الهدف مباشرة في مرمى الأستاذ من مسافة الصفر إصابة مباشرة بسرعة الضوء دقائق وهو في وضع الصدمة لا يعرف استاذي اني اكتب الخواطر ولم يكن ينتظر الرد شعرا وبإلقاء شاعري

بعدها قال لي زائد ثلاث نقاط في الفرض مكافأة على هذه الخاطرة والحمد لله من يومها لم يزعجني استاذي وهو يقف على راسي ويصدق بقوله: ماذا بك قد ألم أيها البحر الخضم

- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 - وعليكم السلام
 - سأحدثك الليلة عن الخطوات الثلاثة، في الدين هناك خطوات ثلاثة او مراتب او مراحل ثلاثة وهي اسلام ثم ايمان ثم احسان
- ابليس أيضا عنده خطة الخطوات الثلاثة أما الخطوة الاولى فهي خطوة الاخوة في الله فالمسلم مثله مثل اليهودي مثل المسيحي يعبدون ثلاثتهم رب واحد لذلك الاخوة الدينية تنص على أننا كلنا أبناء الرب، كلنا نعبد رب واحد والرسول اخوة وابوهم واحد وهو سيدنا إبراهيم عليه السلام لذلك نتفق في النقاط الدينية المشتركة بين الديانات الثلاثة تحت مسمى الديانة الابراهيمية ففي الاتحاد قوة نتحد دينيا لنواجه ظاهرة الالحاد
- أرأيت ابليس يقترح عليكم ان تتحدوا وتوحدوا الديانات السماوية الثلاثة لمواجهة الالحاد ففي الأخير ابليس ليس ملحد بل موحد يؤمن بالله واحد بعدها تأتي الخطوة الثانية او المرحلة الثانية وهي الانتقال من الاخوة الدينية الى الاخوة الإنسانية فالله خلق البشر على صورته ونفخ فيه من روحه والانسان يولد على الفطرة بالتالي يجب ان تتحد الإنسانية تحت دين المحبة دين الإنسانية ويذوب الملحد مع الابراهيمية في بوتقة الإنسانية
- ثم ننتقل الى مرحلة الأخيرة او الخطوة الأخيرة وهي الدين الكوني او الاخوة الكونية بين عالم البشر والمخلوقات الفضائية التي هي طبعا عالم الجن ولأن الأرض لن تستمر وتبقى الا بتعاون البشر فيما بينهم ويوقفون الصراعات والقتال بينهم فان الكون كذلك لن يستمر الا بتعاون بين جميع مخلوقاته والتي هي الكائنات العاقلة والمنحصرة في البشر والمخلوقات الفضائية
- حين تكتمل الخطوة الثالثة يخرج المسيح الدجال ليعلن انه الله قد تجلى فيتبعه الجن الذي أصبح يظهر ويتعامل ويتعاون مع البشر ويؤمن به فتحدث الفتنة فيتبعه كذلك البشر.



جاء الليل أسأله في المنام عن اسمه وشكله الحقيقي فأنا دوما أراه في شكل رجل كبير فيه ملامح الهيبة والوقار والطيبة فيه شبه من امام الجامع العتيق ومن مؤذن الجامع كأن ملامحهما معا امتزجتا فكان شيخ لا اعرف لون شعر راسه فهو يرتدي عمامة صفراء لكن وجهه محمر ولحيته بيضاء ولون عينيه ازرق

قطعت علي حبل تفكيري اختي التي تصغرنى بثلاث سنوات

- أخي أشعر أنني لست على ما يرام
- مريضة؟
- لا
- ماذا اذن؟
- أشعر أنني مسكونة؟
- مسكونة؟
- جن لبسني

هي أكيد تهذي لماذا يأتي الجن ويسكنها هي بالذات، لا علينا اقتربت منها وضعت يدي على رأسها وبدأت أقرأ وأنا اتمتم سورة الإخلاص وسورة الفلق وسورة الناس وجدت جسمها يهتز وترتعد

انا أيضا مثلها جسمي يهتز ويرتعد من الرعب، انا لست بممارس للرقية الشرعية ولم احضر يوما لجلسة رقية

أي امر اقحمت نفسي فيه، كانت نيتي ان اقرأ ويدي على رأسها المعوذتين والإخلاص فلا يحدث شيء فأقول لها رأيت لا شيء لم يحدث شيء انت بخير لا جن ولا هم يحزنون

بلعت ريقى وذهبت لأبي واخبرته

أبي أختي ملبوسة، يسكنها جني

لم تتغير ملامح ابي لم يتفاعل كأنه يسمع خبر عن احتراق مصنع صغير في الهند او انجراف تربة في بنغلاديش او فيضان في المكسيك

لم يهتم اكتفى بالصمت

هل لم يسمعي هل كنت أحدث نفسي لم يتجاوز صوتي حنجرتي من الرعب ام انه في حالة ذهول وجمود مثلي او أسوأ مني

اعدت الجملة عليه وركزت بعقلي وبحاسة السمع حتى التقط أي كلمة او شارة منه أي ردة فعل

لحظة ثم قال: ماذا نفعل؟

مهلا انت كبير البيت انت الرجل والسيد انت الذي تتصرف متى تطلب مني المشورة والنصيحة؟

لا أدري هل ابي يؤمن بالجن وان بمقدور الجن ان يتلبس بالإنسي أم لا فوالدي لا يناقش إيمانه معنا، كلامه معنا أو امر فقط ويتمحور امره فقط على الدراسة

- نحضر راقى لها

- احضر اذن راقى

هكذا بكل بساطة حوار بارد جاف حتى ولو كان حوارنا على الاحتباس الحراري لكان فيه انفعال أكثر حتى ولو كان موضوع النقاش حول هل الفضائيون هم بناء الاهرام ام قوم عاد لكان هناك مشاعر برزت وهناك طبقات صوتية تتغير النبرة فيها بسبب الانفعالات والتأثر

لكن رد ابي كان بارد جاف كأنه تم سؤاله عن نتيجة مباراة محلية بين نادي رياضي في بلدة نائية في دولة غينيا الاستوائية من الدرجة الثانية مع نادي آخر لبلدة مجاورة لها تم لعب المباراة في أرضية في بعض أيام السنة تكون ملعب وفي باقي الأيام تكن مكان استراحة للتماسيح تأخذ فيه حمام شمسي

كلا الفريقين ليس لديه زي رسمي ولا يرتدي احذية لا رياضية ولا عادية فهم حفاة شبه عراة والمباراة تمت دون حكم لأن زوجته تلد ولا يوجد من يعوضه

ولا يوجد أنصار ولا مشجعين فلا أحد يهتم بهذه المباراة لذلك مهما كانت نتيجتها فان ابي لن يتأثر حين يسمعها حتى ولو اخبرته ان النتيجة حطمت الرقم القياسي ودخلت في كتاب غينيس للأرقام العالمية

لا يهم النتيجة فالمباراة انتهت بمشاجرة استعملت فيها التماسيح بدل العصي كل لاعب يمسك التماسيح من ذيله ويلوح به في وجه عدوه

كل بلدة تسكنها قبيلة وكل قبيلة كانت حروب مستعرة في الماضي مع القبيلة الأخرى

المباراة جاءت لأجل الانتقال من الحروب البدائية الى حروب حضارية الانتقال من ساحة المعركة الى ساحة اللعب لكن ساحة اللعب لم تلبى الجوع البدائي للحروب فتحولت ساحة اللعب الى ساحة حرب والسلاح كان التماسيح

معقولة هناك من يمسك التماسيح من ذيله ويلوح به في وجه خصمه يستخدم التماسيح سوط او كرة يقذفها في وجه الفريق الخصم

أرأيت لقد تأثرت الحقيقة لا تلفت انتباهك لا تجعلك تتأثر لكن الكذب يلفت انتباهك يجعلك تتأثر وهكذا ابي لم تجعله الحقيقة يلتفت ولا يتأثر فكان جوابه جاف مثل القلم الأزرق الجاف الذي كنت اكتب به في مذكراتي

نمنا تلك الليلة ولم يحدث شيء لم يزرني الجني في المنام ولم يحدث شيء لأختي

ذهبت الى المسجد لأجل صلاة الظهر صلى بنا امام متطوع كان والده رحمه الله معلمي القران في صغري وطالما اخذت نصيبي من الضرب بعصا الزيتون لأن لدي مشكل في النطق في الصغر حيث كنت انطق الشين سين فأقول والسمس بدل والشمس

كان والده رحمه الله يحفظنا القران في بيته وكنت انا وقتها فاصل اعلاني تجتمع العائلة لتضحك قليلا فبيت المعلم بجوار بيتنا وكنت وقتها في عمر أربع سنوات لذلك يجتمع الامام المتطوع واخواته الكبار وهم يضحكون وانا اعيد اية والسمس وضحاها ووالده يضربني بعصا الزيتون لأجل تصحيح نطقها وكلما ازداد خوفي ازددت إصرارا على التلعثم

الحمد لله وقتها لم تكن هناك جمعيات لحقوق الأطفال والا تم القبض عليهم جميعا ومقاضاتهم ومع ذلك فان طريقة التحفيظ التقليدية كان لها سحر خاص ونحن نقوم بحرق الصوف ونضيف له بعض الماء ونضعه في علب الطماطم الحديدية الصغيرة ونحركه حتى يتحول الى السمق وهو الحبر الذي نكتب به في اللوحة التي نطليها بمادة الصلصال حتى تصبح لوحة كتابة ونحضر اعواد القصب ليقوم الطالب بصقله حتى يصبح قلم كتابة

ذهبت للامام المتطوع بعد الصلاة واخبرته القصة وطلبت منه ان يحضر معي لأجل رقية اختي فاعتذر لأنه مرتبط بأشغال ودلني على شخص اخر يقوم بالرقية الشرعية كان واقف معه وطلب منه الذهاب ولم يمانع

ذهبنا الى البيت دخلنا الى غرفة الاستقبال انا وهو وجدنا ابي هناك واحضرت اختي، وضع يده على راسها وبدأ يتلوا في الرقية الشرعية

أصبحت حدقتها أكثر سواد واتسعت لتصبح في حجم القرchie لقد غطت حدقة عينها القرchie كلها وتغير صوت اختي وبدأت تقاوم

طلب منا ان نمسكها لقد مسكت بذراعها وابي مسك الذراع الثاني لقد كان ابي قوي وصلب ومع هذا بذلنا كل جهدنا

لا اعلم اختي الضعيفة الرقيقة من اين أتت بكل هذه القوة والمقاومة والقدرة على
زحزحتنا وتحريكنا من مكاننا ونحن نتمسك بذراعيها

- اخرج

- لن اخرج

مهلا هذا ليس صوت اختي انه صوت حاد

- من انت

- انا من الجن

- ماذا تريد؟

- لا اريد شيء انت الذي ماذا تريد؟

- اريدك ان تخرج

- وانا اجبتك لن اخرج

هناك حوار وتفاعل بين المرقى والجنى وهناك ارتفاع وانخفاض في نبرة الصوت
عكس الحوار الذي دار بيني وبين ابي والذي كان جاف وبارد

- سوف احرقك بالقران

- تفضل اريني أفضل ما عندك

صراحة رغم انه جنى معتدي لكن الحوار معه راق انه يتكلم بأدب ينتقي الفاظه
ولا يتكلم من منطلق غرور او عنجهية او كبر

لا يتكلم بأسلوب محتل ومعتدي لم يستخدم الالفاظ التي يستخدمها الطغاة
والمتجبرين والمفسدين

اعتقد هناك فرق كبير في أسلوب الحديث بين معتدي البشر ومعتدي الجن

بدأ الشيخ جعفر رحمه الله بتلاوة آيات قرآنية وبدأت اختي تقاومنا أكثر وتصرخ
وتطلب التوقف

والشيخ جعفر يطلب منه الخروج في الأخير اذعن الجنى ووافق على الخروج

وخرج والحمد لله رجعت حدقة عين اختي لحجمها الطبيعي وهي استنزفت طاقتها
في مقاومتنا سابقا فتبدوا في ضعف ووهن

شكرنا الشيخ جعفر الذي رفض ان يأخذ اجرة وخرج

مضت خمس دقائق حتى سمعنا صوت ضحكة صادرة من اختي، نفس الصوت في
حدة: " لقد عدت " وحدقة العين اتسعت وأصبحت أكثر سوادا

خرجت مسرعا لألحق بالشيخ جعفر أعدوا بأقصى طاقتي ولحقت له، اخبرته ان
الجنى عاد فرجع معي الشيخ جعفر للبيت

وأعاد جلسة الرقية وبدأ يقرأ في القران وانا ووالدي نمسك بأختي بكل قوتنا،
طلب الجنى من الشيخ جعفر ان يتوقف عن تلاوة القران لكن اجابه الشيخ جعفر
انه لن يتوقف حتى يخرج نهائيا من جسد اختي

أجاب الجنى انه لن يخرج وإذا لم يتوقف الشيخ جعفر فان الجنى سيخبرنا ماذا
كان يعمل ليلة أمس، قالها الجنى بصوته الحاد بكل خبث بكل بطء

تغير لون وجه الشيخ جعفر، الشيخ جعفر بصحة جيدة مملوء الجسم ابيض
البشرة فيه شيء من الحمرة لكن عيناه ليستا زرقاوتين عيناه بنية

وجهه المحمر أصبح اصفر، سكت قليلا ثم قال بصوت يبحث عن حروف يجمعها
ليصيغها في كلمات

اعتذر هذا أقسى ما أستطيع فعله الجنى اقوى مني

لقد سجل الجنى هدف في مرمى جعفر، سجله ليس من منطقة الجزاء بل من
مسافة يستحيل حسابها ومنطقيا وواقعا ان يسجل منها ومع ذلك سجل الهدف

المفروض أني انا وابي في صف الشيخ جعفر ونشجعه باعتبار اننا ثلاثة من
البشر وبطبيعة الحال في أي مباراة بين بشري وجنى البشر يشجعون البشري
ضد الجنى وفي نفس الوقت نحن في ازمة ومشكلة وجعفر هو الذي قدم ليساعدنا
والجنى سبب المشكلة لذلك المفروض ان نشجع جعفر ضد الجنى

لكن وجدنا أنفسنا منبهرين بالهدف البطولي الذي سجله الجنى في مرمى الشيخ
جعفر

لقد أطلق رصاصة الرحمة جملة واحدة بصوت فيه حدة صوت ليس بالخشن فيه
نعومة انثوية كأنه صوت ساحرة عجوز شمطاء ومع هذا حائزة على ميداليات
ذهبية في السباحة والجمباز والكراتي والعدو والملاكمة

لقد سدّد الجنى الضربة القاضية في الجولة الثانية: " ان لم تتوقف عن الرقية
سأخبرهم ماذا كنت تفعل البارحة"

لماذا توقفت شيخ جعفر عن الرقية؟ لماذا احجمت؟ لماذا خفت منه؟ كن رجلا، كن
بطلا، انت تمثل الخير وهو يمثل الشر فلا تتوقف ارجوك لا تنسحب

اول مرة نتفق انا وابي ضمنيا دون تصريح يجب ان نعرف هيا أكمل دع الجنى
يخبرنا ماذا كنت تفعل البارحة

هذا اللعين كيف كان يعرف ماذا كان يعمل شيخنا البارح

ردت فعل شيخنا تغير لون بشرته اختفاء الدم من وجنتيه اكيد فعل قبيح كان يفعل
لذلك توقف وقرر الاتسحاب

هيا أخبرنا أيها الجنى

لم نطلب من الجنى بصوت طلبنا منه في قلوبنا فقط

لكن لا استجابة

يبدوا ان الجنى محترم لا يريد التشهير ولا الفضح، جنى لا يبحث عن مشاكل يتكلم
بأدب يحاور وهو ينتقى الفاظه يهدد في حدود، انه يقول ما يريد ويفعل ما يريد
انه يعرف نفسه جيدا ويعرفنا كذلك جيدا

- ما الحل شيخ جعفر؟

- هناك أستاذ فلسطينى مقيم في بلدة مجاورة تبعد عنا حوالي ثلاثون كيلومتر
يمارس الرقية الشرعية منذ عقود هو أكبر وأقدر وأكفأ منى سوف اتصل
به

اخرج هاتفه واتصل به وأخبره القصة وغدا كان الأستاذ في محطة الحافلات وانا
جلبته للبيت

لقد نسيت اسمه ربما في الستينيات من العمر هل كان أستاذ متقاعد ربما فقد
مكث في بيتنا ثلاث أيام، شعره ابيض وكذلك لحيته يحمل حقيبة ظهر فيها سجادة
صلاة وبوصلة لتحديد اتجاه القبلة كما أخبرني واشياء أخرى لم يستعملها امامي
فلقد اكتفى بإخراج سجادته للصلاة في البيت رغم اننا نملك سجادات الصلاة وتأكد
من اتجاه القبلة ببوصلته رغم أنى حددت اتجاهها له في البيت

مكث معنا المرقى الأستاذ المتقاعد الفلسطينى الأصل مدة ثلاث أيام كاملة يأتي في
النهار الشيخ جعفر معه يساعده في الرقية بعدها ينصرف اما الأستاذ المرقى
المتقاعد فيكمل معنا يتغدى ويتعشى ويبيت عندنا

كانت مباراة بين مرقى وجنى، خسر المرقى بالضربة القاضية في الجولة الثانية
لم تنتهي القصة يجب إعادة المباراة وهذه المرة المرقى يستعين بصديق وبزميل
في الرقية الشرعية ان صح التعبير يستعين بمعلم له خبرة أكبر وايمان أقوى

جاءت المساعدة الان ستعاد المباراة اثنان ضد واحد مرقيان ضد جنى بطبيعة الحال أخلاقيا التزمت انا وابي بتشجيع فريق المرقيين

الأستاذ المرقى المتقاعد، الخبرة تفرض نفسها لم يبدأ مباشرة اللعبة بالتهديد والهجوم مثل الشيخ جعفر المبتدئ

بدأ الجلسة بحصة تعارف مع الجن، لقد فهمت خطته انه يجس نبضه حقا انه أستاذ متقاعد صاحب خبرة مجرد دردشة بريئة مع جنى والجنى ابتلع الطعام ويجب على أسئلة المرقى الأستاذ المتقاعد بكل عفوية

انه جنى يهودي من جزيرة جربة سكن جسد اختي لان شاب صديق وجار لي أحبها ولأنه لم يستطيع ان يبوح لها بحبه فضل ان يقوم بعمل سحر لها الساحر يقيم في بلدة تبعد عنا مئتين كيلومتر

لقد أخبرنا المرقى الأستاذ المتقاعد ان كلام الجنى يحتمل الصدق كما يحتمل الكذب لذلك تطوع جعفر ان يكلم الشاب الذي أنكر جملة وتفصيلا أي علاقة له بالسحر أو الحب

المرقى الأستاذ المتقاعد اخرج من حقيبة الظهر التي ترافقه آلة تسجيل (والكمان) وطلب من الجنى ان يتحدث بلغة الجن وكان له ذلك بدأ الجن يتحدث على لسان أختي بلغة أخرى هي أقرب للزقزقة من الحروف، زقزقة بسرعة

لم يعد هناك فريقان فريق المرقيين ضد فريق الجن ولا مشجعين وأنصار لفريق المرقيين أصبح هناك فريق واحد فقط، فريق مختلط بين المرقيين والجنى هم يطرحون الأسئلة وهو يجيب وتبادل الضحك وطرح الأسئلة

لقد نجح الجنى في احتوائنا وتم احتلالنا ناعم وكما يقولون انقلب السحر على الساحر هنا انقلبت الرقية على الراقي

- ما اسم زوجة ابليس؟

- اين يسكن ابليس؟

- ما ذا يأكل الجن؟

وغير ذلك من الأسئلة عن عالم الجن يطرحها الأستاذ المتقاعد الراقي والشيخ جعفر على الجنى والجنى يجيب بكل ثقة وادب

لم ينزعج الجنى او يعترض على الأسئلة او يشكوا من اجهاد او استغلال

بعد جلسة التعارف او مرحلة جس النبض من طرف الأستاذ المتقاعد الراقى تم تحديد نقاط قوة الضعف ونقاط القوة للجنى وتم اعلان الهجوم عليه

أولا طلب منى ان احضر الملح نعم ملح الطعام تم قراءة عليه بعض القران ثم اغلق الباب والنوافذ ورش على حدودها مادة الملح، قيل لنا بعد ان تبادلنا انا وابي نظرة البلاهة والاستفسار دون كلام بسبب جهلنا لعمليات الرقية الشرعية ان الملح المرقي يسد منافذ هروب وخروج الجنى

بعد المرحلة الأولى قبل بداية الحرب وهي مرحلة جس النبض ومرحلة تأمين الحدود تم الهجوم بالرقية الشرعية

لقد قاوم الجنى بشدة لقد طعن، حسب نفسه بلطفة وادبه واجاباته الطوعية انه سيصبح فرد من العائلة ويسمح له بالبقاء في جسد اختي

لكن الأستاذ المتقاعد الراقى وشيخ جعفر المساعد له حاصراه وطوقاه بقراءة القران في الأخير ضعف واراد الاستسلام

- يكفي قلت لكما توقفا والا قتلتها
- لا تستطيع قتلها انت ضعيف اخرج منها والا احرقناك
- لا اخرج قلت

يكملا قراءة القران

بعدها طلب التوقف انه يريد الاستلام

الأستاذ الراقى المتقاعد ليس مثل الشيخ جعفر انه متمرس صاحب خبرة وتجربة وقد أخبره الشيخ جعفر كيف خدعه الجنى سابقا، لا أدري هل أخبره أيضا كيف هدده ان يفضحه بماذا كان يعمل ليلتها ام لا؟

لكن الجنى لم يثر الموضوع ثانية والشيخ جعفر لم يعد متصدر المشهد فلقد اكتفى بدور المساعد فقط مع الأستاذ المتقاعد الراقى

- ماذا كنت تلبس؟
- كنت البس ثياب سوداء
- والان ماذا تلبس؟
- البس ثياب بيضاء
- حين تخرج منها اين تذهب؟
- التحق بإخواني الجن المسلم ونذهب نعتمر ونقيم في مكة
- انطق بالشهادة اذن

- أش أش أشه أشهد انها ثقيلة على لساني (يتكلم ببطء شديد)

بصعوبة نطق الشهادتين وكلنا نشجع فيه ونتفاعل معه، نردد ما يقول معه حرفا، حرفا

أخيرا نطقها وتعال في البيت التكبير والبكاء ونسلم على بعضنا البعض ونظرة النصر في عيني الأستاذ المتقاعد المرقى والشيخ جعفر هذا طبيعي الجن الكافر يجد صعوبة في نطق الشهادة كما أخبرنا الأستاذ المتقاعد المرقى

- والان اطلب منك ان تخرج من أصبع رجلها الصغير

بعدها اختي انهارت وهي في شبه غيبوبة فلقد استنزف الجنى طاقتها

الحمد لله تبادلنا التهئة وبدأ الأستاذ المتقاعد المرقى في جمع اغراضه ووضعها في حقيبة الظهر حتى يرجع لبلدته لكن هناك صوت ضحكة مع خبث

انه هو نعم صوت الجنى هل حقا صدقتم تمثيلي لقد انطلت عليكم مسرحيتي

تلاوة القران الكريم كان صوتها ينطلق من المسجلة أربع وعشرون ساعة على أربعة وعشرين ساعة متواصلة باستثناء وقت جلسة الرقية التي كانت يوميا مدة ساعة الى ساعتين متواصلة

طلب منا الجنى ان نوقف تشغيل المسجلة لأن صوت القران الكريم يزعجه لا يؤذيه او يضعفه كما اخبرتنا وحين رفضنا هدد بأنه سيجعل اختي تقفز من النافذة ونحن نقطن في عمارة في الطابق السادس

لذلك قمنا بإيقاف صوت تلاوة القران الكريم من المسجلة كما انه انبهر بمذاق وطعم البرتقال وسألنا عن اسمه وهو يلتهم حبة برتقال فأخبرناه فطلب منا احضار المزيد من البرتقال فأول مرة يتناول هذه الفاكهة وقد اعجبته كثيرا ولم يناقشه في طلبه بل كنا كرماء معه وفي الحقيقة هو خارج جلسات الرقية لم يقم باي عمل متهور بل يكاد لا يظهر بل أصبحنا نشأتق له ونناديه بدعوى اننا نطمئن على اختي هل مازال يسكنها او ملّ منا ورحل

- لم يبقى حل سوى الحل الأخير

(الحل الأخير كمصطلح حربي هو استخدام سلاح الدمار الشامل، القاء قنبلة ذرية او نووية مثل ما حدث في هيروشيما ونكازاكي)

تم تهيئة الماء بالملح وقراءة عليه آيات الحرق، هذا هو السيف البتار للقضاء على اشرار الجان هذا هو باذن الله سلاح الدمار الشامل الذي يقضي عليه نهائيا

- لأنك رفضت الخروج فتحمل عواقبك سنحرقك

وبدءا يقرآن القران ويرشون الماء المرقى على جسدها والجني يصرخ بأعلى صوت ثم طلب منهم التوقف ليخبرهم امرا

- سأكشف لكم السر اريح ضميري وأخلي مسؤوليتي انا لا ارجب ان اسكن في هذا الجسد ومهما اخرجتموني منه فسأرجع اليه هل تعلمون السبب؟

الساحر حين قام بتعويدة لم يربطني بهذا الجسد لو كنت قرنت بهذا الجسد لكنتم اخرجتموني من اول جلسة رقية شرعية

الساحر ربطني بصورة الفتاة التي هي في محل اقامته والذي يبعد عنكم مسافة مئتين كيلومتر لذلك حين تخرجوني من الجسد سرعان ما ارجع اليه لأنني اسكن صورتها الشمسية وليس جسدها.

- اذن ليس امامنا سوى حرقك ولا يهمننا اين تسكن

- لقد اخبرتك اننا لست حر الساحر الشرير هو الذي يملكني ولقد قيدني بصورتها في بيته اذها احرقاه هو وليس انا

(بصراحة وجهة نظر تحترم ولا تناقش طبعا كان هذا رأي ورأي ابي فقط وليس المرقى المتقاعد ولا الشيخ جعفر الذين وجدا في الامر فرصة للانتقام منه والثأر لكرامتهما فالجني قد تلاعب بهما طيلة ثلاث أيام)

بدأت مراسم الحرق ولم يستمعا لتوسلاته ولصراخه كنا انا وابي فرائسنا ترتعد لصراخه ولجسم اختي الذي يهتز وينتفض وكأننا كنا نثبت مجموع رجال وليس جسد فتاة ضعيفة

ثم هذا الجسد هناك رائحة، صحيح هي خفيفة لكن لا لبس فيها انها رائحة احتراق شيء ما، لم يتم اشعال أي شيء في الغرفة او احراق أي مادة كل ما حدث هو رش جسد اختي بماء فيه ملح وملتو عليه آيات قرآنية مع القيام بقراءة بصوت آيات حرق الجني

هدأ جسد اختي وهي مغمضة العينين

- دعوها فإنها نائمة

- لقد تم حرق الجني مهمتنا اكتملت والحمد لله

جلسنا كلنا جميعنا استنزف طاقته وليس اختي فقط اعترف فالأستاذ المتقاعد المرقى والشيخ جعفر بذلا كل ما في وسعهما حتى يتخلصا من الجنى وفي نفس الوقت الجنى كان داهية لعب كل أوراقه بنجاح لآخر لحظة لكنه في الأخير دفع الثمن

نفس الصوت نفس الضحكة حادة وفيها خبث

نظرنا لبعضنا البعض نظرة حيرة وشك هل نحن في حقيقة ام كابوس

- انا عفريت عمري الاف السنوات احفظ القران والتوراة والانجيل القلب الأسود يهزمه قلب ابيض نقي لا شائبة فيه وقلوبكم كلها شوائب قلوبكم مثقوبة لا يستقر فيها ماء طاهر

انا هنا ما زلت هنا لم ات لأذهب أتيت لأبقى وسطكم وبصراحة هذه العائلة طيبة وأجمل ما في الحياة ان تكون وسط عائلة بسيطة طيبة

انتهت البطولة والكأس كان من نصيب الجنى، أحسن هدف من نصيبه، أحسن مراوغة من نصيبه، أفضل خطة من نصيبه، أحسن دفاع من نصيبه، أحسن ضربات مرتدة من نصيبه

الفانز هو الجنى لكن لا احتفالات ولا فرح كأنه مجلس عزاء، جمع الأستاذ المتقاعد الراقى اشياؤه ووضعها في حقيبة ظهره بكل خيبة وكأخ تصریح له: لقد فشلنا انه اقوى منا بكثير

سؤال: هل هناك مرقى اخر تعرفه نتصل به يمكن ان ينتصر على هذا الجنى؟

الجواب: في الشرق لا اعتقد لا يوجد مرقى قوي لدرجة هذا الجنى ربما في غرب البلاد او جنوبها لكن في منطقتنا وباقي المناطق المجاورة لها لا يوجد.

مساء اسود، خيم الحزن على البيت بعد ثلاث أيام من المباراة تم تسديد الضربة القاضية لفريق المرقيين

حتى سلاح الدمار الشامل فشل في القضاء على الجنى، رحل الأستاذ المتقاعد المرقى عاد الى بلده ولم يجرؤ الشيخ جعفر على التعقيب او تقديم نصيحة او حتى ملاحظة فمعلمه واستاذه الأقوى والأفضل منه فشل فشلا ذريعا والحمد لله الجنى لم يضع الشيخ جعفر ضمن أولوياته فالجنى رغم كل ما مر به معهما الا انه لم يتعدى حدود قوانين الرياضة

لقد هزمهما بكل روح رياضية هزمهما ليس لأنه شرير بل لأنه الأفضل لم يتعدا عليهما ولم يتفحش معهما او يهددهما لعبا معهما وفق قوانينهما وفاز عليهما

وقالها كختام المبارزة ككلمة وهو يتوج بالميدالية الذهبية: " ان كفري أقوى من
إيمانكما"

لذلك فاز لأن قناعته و ارادته أقوى من قناعة وإرادة من واجهوه القضية قضية
إرادة أولا واخرا قضية قلب سليم

من اين لي ان ابحت عن قلب سليم ليواجه هذا الجني اللعين؟

خرجوا المرقيين وهما يجرا اذيال الهزيمة خرجا وتركوا البيت في ماتم، خرجا ودخل
عمي باقتراحه بعد ان قص له والدي القصة كلها اقترح حل تبناه والدي مباشرة
هناك ساحر يقطن في بلدة تبعد عن بلدتنا حوالي ستون كيلومتر لا يهزم الجني الا
جني مثله مادام البشري عجز عن هزيمه فان جني اقوى منه سيهزمه الساحر لا
يستعين بجن ضعيف دوما الساحر يستعين بجن قوي وان كان هذا الجني الذي
يسكن جسد ابنت اخي موكول من طرف ساحر فان الساحر لا يهزمه الا ساحر

ان اللعب النظيف ينجح حين يكون اللاعب الضد نظيف لكن إذا كان اللاعب المقابل
ماكر ومخادع فيجب ان تواجهه بأسلوبه لا ينتصر على المخادع الا مخادع اشد
خداعا منه، المرقى طيب والطيب لا ينتصر على الخبيث لأنه لا يملك دناعته ولا
قدرته انه يترفع عن الأساليب الدنيئة وبالتالي يفشل

إذا اردت ان تهزم خنزير لا تصارعه لأنك ستصبح متسخ مثله ثم يتغلب عليك ما
دامت تصارعه في بيئته إذا اردت ان تهزم خنزير يجب ان تسلط عليه خنزير اخر
فالخنزير يفهم تفكير الخنزير ويعرف طريقه في الصراع.

لقد اعترضت على الامر فالسحر شرك ومن ذهب الى عراف او كاهن لن تقبل منه
صلاة أربعين يوم ومن صدقه فقد أشرك وليس لساحر توبة وحده القتل

كأني لم أقل شيء صحيح استمعا اليّ وعبرت عن رأي بكل حرية وديمقراطية
وموضوعية وشفافية لكن لم يعقبا نظرا فيّ قليلا ثم نظرا في بعضهما ثم انصرفا

كأني لم أتكلم لم يعقبا حتى بكلمة لم يسفها رأي ربما لأنني واجهتهما بالدليل
الشرعي ولا يستطيعا رد او دحض الدليل الشرعي ومع هذا نفذوا قرارهما واخذوا
اخي معهما في سيارة عمي صغيرة الحجم الى المكان الذي يقيم فيه الساحر

بعد حوالي ثلاث ساعات عادوا وعلامات الانتصار تبدوا على وجههما، عادت اخي
معهما ويبدو عليها الوهن، تعلق تميمة او حجاب ورقة لا أدري ما كتب فيها
مغلقة بقماش اخضر وقد اطعمها الساحر قضمة من تفاح الجن

تفاح الجن تخافه الجن فاذا قضم البشري منه قضة فان الجنى يخرج من جسده
ومستحيل يرجع الى جاسده ثانية تفاح الجن هو اقوى وأفضل طارد للجن من
الجسد البشري

اما الحجاب فهو تميمة تمنع عليه الرجوع مثل القبة او الحصن مستحيل ان
يخرق جسدها وهي ترتدي التميمة

فتفاح الجن وسيلة اخراج الجن من الجسد البشري والتميمة وسيلة لمنع الجن
الولوج للجسد البشري

- كل شيء تغير وتبدل لم تعد للفواكه والخضر نفس الطعم والرائحة هل
تصدق ان طعم تفاح الجن هذا كأنك تأكل في اكل بلاستيكي لا طعم له
صحيح هو يشبه لتفاح الجن لكن ليس مثل تفاح الجن قبل قرون

أسفي لم يعد السحرة سحرة ولا تفاح الجن تفاح جن

- معنى ذلك؟

- معنى ذلك ان الذي كان يعلق على مذاق تفاح الجن هو الجنى الذي قيل انه
تم إخراجة من جسد اختي ولن يرجع اليها ما دام التميمة معلقة على رقبتها
- ربما يتكلم من مكان اخر ربما يحرك شفيتها فقط؟
- لا فالحدقة متسعة والصوت صوته
- معنى ذلك ان الساحر فشل في عملية إخراجة

بعد يومين عاد عمي باقتراح جديد، والحقيقة ان الجنى الذي يسكن جسد اختي
قليل ما يظهر فلم يزعنا وطلباته مقتصرة على البرتقال فقط، لقد أصبح جنى
مدمن برتقال وعدم تشغيل القران الكريم في البيت ولقد ادعنا لطلبه

هناك رجل مرابط في بلدة أخرى تبعد عنا مدة ساعة ونصف، أبي قرر عدم
الذهاب معهم وكلفني بمرافقتهم

المرباط هو رجل له علاقة بالجن لكن ليس بساحر فهو لا يستحضرهم بأعمال
شركية ولا يطلب أجر لقاء خدماته بل ما تجود به بطيب نفس

انطلقنا في سيارة عمي الصغيرة والصمت يخيم علينا ثلاثتنا في الطريق تمر
سيارات أخرى وأحيانا تمر شاحنة

بصوته الحاد ما هذا؟ واختي تشير بيدها الى شاحنة تمر في الاتجاه المعاكس

عمي خفيف الظل أجاب الجنى الذي يسكن جسد اختي انها دجاجة

فأجاب الجني منبها دجاجة قالها وهو يلفظ كلمة دجاجة بعمق وتأتي وكأنه أول مرة يعرف معنى الدجاجة ويطابق الاسم مع صورة الشاحنة التي تمر في الاتجاه المعاكس

ابتسم عمي في وجهي ونظرة عينه تقول لقد خدعته نظرة تقول الانسان اذكى من الجن حتى ولو كان الجن أقدم من الانس يكفي ان الشاحنة من صناعة البشر لا من صناعة الجن لذلك لم يتعرف عليها الغبي

مرت بعدها بربع ساعة شاحنة أخرى فنطق الجني بصوت اختي بأعلى صوت بكل فرح وانبهار: دجاجة

انفجرنا انا وعمي بالضحك لقد ابتلع الطعم وأصبح يطلق على الشاحنة اسم الدجاجة.

وصلنا الى المدينة منزل المرابط يقع في قرية تبعد عن المدينة عشرة كيلومتر قرية اشتراكية تم تشيدها زمن الحكم الاشتراكي

انه وقت الغداء ولأننا شعرنا بالجوع قصدنا أحد المطاعم جلسنا على طاولة خارج المحل وطلب عمي لنا أعواد الشواء

كان الجني في جسد اختي يأكل الشواء ويذا اختي ترتعشا وهو يتكلم على لسانها بصوته:

- انه لذيذ ام، ام يم، يم ما أذده، ما اسمه

وعمي يجيبه: انه شواء هل اعجبك؟

- نعم انه لذيذ

- هل اطلب لك المزيد

- ام، ام نعم اجل انه لذيذ وما هذا؟

- انها هريسة (صلصة حارة) او معجون الفلفل الأحمر الحار

- هل يؤكل؟

- نقوم بغمس قطعة الخبز فيها ثم نأكلها مع قطعة الشواء

- أي، أي انه حار لسانني يحترق

وعمي يتشمت فيه ويهدده: كل الهريسة دع فمك يحترق

وانا من خيبيتي اضحك ضحكا كالبكاء هل الفلفل الحار يؤذي الجني ام يؤذي اختي؟

كل ما اعرفه ان هذا الجني مراوغ جيد لو تم ترشيحه لفاز بجميع جوائز الاوسكار
تأليفا وتمثيلا وأداء و اخراجا

وصلنا الى بيت العزّام والعزّام مشتقة من العزائم مثل التمانم وهي الحركات التي
يقوم بها الطالب وهو يستدعي مساعده من الجن لأجل اخباره عن معلومة او
الكشف وتتمثل في تحريك يديه ببطء حركات معينة مع تمتمة غير مفهومة

أدخلنا الى غرفة الاستقبال في بيت متواضع وبسيط، جلس واستمع لقصتنا بعدها
احضر ملاءة بيضاء جلس على الأرض قام بخط رموز، مربعات ومثلثات وخطوط
باصبعه على الأرضية حينها قلت في قلبي هو أيضا يتواصل مع الجن فانا اعلم ان
خط الخطوط والرموز على الأرض طريقة لاستدعاء الجن لكن لم أعلق

رسم دائرة عليه وهو جالس وطلب من اختي وعمي الانضمام اليه تقدمت أيضا
لدخول معهم في الدائرة لكنه أمرني ان لا ادخل معهم قام بتغطيته وهم معه
بالملاءة البيضاء وبقيت انا خارج خيمتهم اتفرج

أتراه سمعني ام أخبره الجن أني اعلم انه يتواصل معهم، لماذا لم يدخلني معهم؟

هل هو الذي رفض انضمامي لهم ام ان الجني الذي يتعامل معه هو الذي رفض؟

مضت خمس دقائق حتى نزع الملاءة ثم جلس مقابل اختي وقال لها سوف
تشاهدين نقطة بيضاء تخرج من اصبع قدمك الصغير اريدك ان تتابعيها بعينك
وتخبريني اين تذهب

وبالفعل قامت اختي بتحريك راسها من اصبعها الى النافذة وهي تقول إنني أرى
النقطة البيضاء وهي تخرج من إصبع قدمي وتتجه الى النافذة ثم تختفي في
السماء

لقد نجحت العملية وتم اخراج الجني بصفة نهائية وللعلم ليست هذه اول حالة تأتي
اليّ واعالجها فلقد كانت عندي الشهر الماضية طبيعية من مدينة ساحلية قمت
بشفائها

أسبوع لا تتناول البيض ولا أي طعام تم قليه في الزيت

هذه توصيته قبل ان يضع عمي في يده وهو يصافحه مغادرا المعلوم والذي لم
يخبرني عن مقداره

رجعت اختي لحالتها الطبيعية ولأول مرة لم نراها منهكة تعباً بعد جلسة اخراج
الجنّي بل كانت نشطة وقد رجعت لها ابتسامتها القديمة

ركبنا في سيارة عمي وانطلقنا عائدين في صمت، تبقى لنا حتى نصل الى البيت ربع ساعة في الطريق المعاكس تقاطعنا سيارة صغيرة بسرعة فاذا بصوت يقطع علينا الصمت:

- (فلوووووسة) والفلوسة هي الصوص صغيرة الدجاجة

انه هو صوته وطريقته، نظر في عمي ونظرت اليه، ركن جانبا ثم سكت يقطع صمتنا المرة الثانية:

- مرحبا لقد عدت هل اشتقتم اليّ؟

اللعين لقد رد الصاع صاعين لعمي، أراد عمي الاستهزاء به في اول المشوار حين سأله عن الشاحنة فأجابه انها دجاجة وعند العودة حين رأى سيارة أشار لها على انها صغيرة الدجاجة

انه لعين ماهر يلعب معك وفق القواعد التي تحددها انت ثم يفوز عليك بالضربة القاضية

انه عدو محترم، اللعين يترك لك اختيار مكان المعركة ووقت المعركة واسلحة المعركة انه لا يتفاوض يقبل بكل شروطك ثم يسدد لك الضربة القاضية

ليس عمي اول من سددت له الضربة القاضية وجعلت فمه مفتوحا وعيناه شاخصة لقد سدده من قبل للشيخ جعفر ضربة قاضية ثم الأستاذ المتقاعد الراقى ثم الساحر ثم العزّام ثم عمي في الأخير

بعد دقائق من الجمود قال لي عمي هل نرجع عند العزّام؟

أجبتة وبعد سيفشل مثلما فشل المرة الأولى وفشل قبله كل من تعامل معه لم تبقى لنا من مسافة الا ربع ساعة حتى نصل للبيت دعنا نرجع ولنتركها على الله

لم يناقشني عمي بل ادار مفتاح السيارة وانطلقنا راجعين للبيت

انه خصم خطير يقابلك وهو يظهر حمل وديع لا يصرخ ولا يشتم ولا يهدد لا يكسر الأشياء يتحاور معك ويستمتع لك انه جني متواضع

يترك لك الخطوة الأولى في معركتك ضده يتركك تكشف أولا جميع اوراقك في اللعب، يتلقى الضربة الأولى بكل اريحية دون جزع ولا عويل ولا دهشة الغدر يتقبلها وهو متقبل لمصيره مؤمن بالقضاء والقدر وتسقط جثته أمامك

وانت تسحب سيفك من جثته، سيف لا يقطر دم تتأمله مليا تتعجب لثانية كيف
غرزت السيف في جسده واخرجته دون قطرة دم

ثم تسارع وتطمئن نفسك انه جني من قال ان للجن دماء؟ تعيد السيف لغمده وانت
واقف في زهو بكل افتخار لقد انتصرت تقف وانت تضع قدمك على جثته مثل
محارب اسباني يقف في شموخ وزهو امام الثور المضرج بالدماء المملوء ضهره
بالسهام

الفرق بين الجني والثور ان الثور كان هائج يجري كالمجنون كتلة عضلية تجري
لأجل نطحك ودهسك دون تخطيط ولا خطة، يركض مباشرة للهدف لا يراوغ ولا
يجيد نصب الكمائن

أما الأستاذ المعلم الحكيم الخبير الجني فهو مثل شيخ عجوز صيني هادئ ومبتسم
تهجم عليه عصابة لسلبه او قتله لكنه لا يحاربهم انه يقاومهم مثل شجر الخيزران
يتمايل في حركات متناغمة دون ان يبذل أي جهد يتحاشى ضرباتهم وهو يبتسم
ويقتنص الفرص ليسدد لكل واحد منهم ضربة قاتلة دون سلاح

جعل من اصبعه سلاح ومن قبعته درع ومن أي شيء يعترضه وسيلة هجوم او
دفاع من منشفة او دلو فارغ او كرسي

الجني تسلل من نقطة غير مرئية في قلوبهم لقد استثمر في غرورهم جعلهم
يصدقون انه ضعيف وانه ساذج وانه طيب

وانت حين تواجهه عدو ساذج طيب ضعيف لا يعمل على استفزازك ولا يستعرض
عضلاته امامك فانت ستسهين به وتتخلى عن حذرك وترخي دفاعاتك

لقد قالها روبرت غرين في كتابه قوانين او قواعد السطوة:

إذا كنت قوي فتظاهر بالضعف وان كنت ضعيف فتظاهر بالقوة

هل يمكن هذا الجني هو الذي أملا على روبرت غرين كتابه فكلاهما يهودي
الأصل، من يدري؟

انه نفس المبدأ البشري هي الطبيعة البشرية ذاتها لا تتغير ولا تتبدل:

نحن نلتجئ الى الله في الأمور الكبيرة بينما في الأمور الصغيرة لا نلتجئ اليه
رغم ان الله عز وجل أمرنا ان نستعين به في كل امورنا صغيرها وكبيرها سواء
نكرر ذلك في كل صلاة في سورة الفاتحة حيث اقترنت الاستعانة بالعبادة " اياك
نعبد واياك نستعين "

كل من واجه الجني عقد العزم ان يستعين بالله في مواجهته لكن بعد ان تحدث معه راه انه عدو ضعيف بمقدوره القضاء عليه وحده وهذه نقطة قوة الجني

لم يواجه هم الجني في قوتهم ولا في علمهم بل ركز فقط على نيتهم

لنفرض أنك ستواجه بعد مدة اسد او ذئب او دب ستقضي ايامك وانت تدعوا الله ان ينصرك عليه تدعوه بصدق وخشوع في كل لحظة وثانية

اما إذا طلب منك بعد مدة ان تواجه خنفساء او حلزون ستقضي ايامك وانت تضحك وتبتسم وربما تمرح وتلهو وانت تنتظر المواجهة لأجل سحق المنافس عندما يدق جرس المباراة مباشرة

حين تواجه الحزون او الخنفساء فانت لا تدعوا الله ولا تستعين به لأنك ترى نفسك قوي لا تحتاج لمساعدة

المشكلة دوما ليس في بنيتك الجسدية ولا نوع الأسلحة التي تمتلكها ولا المهارات القتالية التي اكتسبتها المشكلة دوما في اعتقادك هل القوة قوتك انت فقط ام الله عز وجل هو القوي القهار الجبار الناصر المهيم

هل تذكر قصة الشاب القوي الذي سمع بان قوم يعبدون شجرة ويقدمون لها القرابين دون الله فغضب لله وذهب اليها وجاهد لأجل قلعها فظهر له الشيطان في شكل شيخ وسأله عما يفعله فأخبره ان الشجرة فتنة اتخذها الجهلاء إله يعبدون الله الحق وهو يريد ان يتخلص منها بقلعها

فقال له الشيطان لن اتركك تقلعها وحال بينه وبين الشجرة وتعاركا فهزم الشاب الشيطان مرة ومرتين حين أدرك الشيطان ان الشاب قوي اهتدى لخطة فطلب منه ان يترك الشجرة في شأنها على شرط ان يجد كل يوم تحت وصادته بعد الاستيقاظ دينار ذهبي

وافق الشاب البطل من هذا العرض المغربي وانصرف فشجرة واحدة تعبد دون الله لا تضر بعد مدة وجد الشاب ان القطع الذهبية انقطعت فخرج مغاضبا متوجها للشجرة وظهر له الشيطان فحاول ثنيه على قطعها لكن الشاب رفض فقام بينهما شجار انتهى بفوز الشيطان الذي كان في هيئة شيخ عجوز على الشاب القوي

هنا اندهش الشاب القوي كيف في المباراة الأولى هزمتك والان تغلبت عليّ بكل سهولة رغم أنك شيخ هرم وانا شاب قوي؟

فأجابه الشيطان في المرة الأولى كانت نيتك لقطع الشجرة خالصة لوجه الله فلقد كان غضبك لله وفي الله فتمكن الحق من الانتصار على الباطل

أما الآن فغضبك كان لانقطاع تدفق الذهب عليك لم يكن غضبك لله بل لأجل حظوظ نفسك فخسرت، القاعدة سهلة وبسيطة ان انتصرت لله انتصرت وفزت وان انتصرت لنفسك خسرت وانهزمت.

دخلنا الى البيت نجر اذيال الهزيمة ثم راودتني فكرة اخبرت امي ان اخذ اختي ونتمشى قليلا ففي مدة عشرة أيام لم تخرج وتتمشى على قدميها باستثناء ركوب سيارة عمي

خرجت وانا ممسك بيد اختي، مشينا على قدميانا على أطراف المدينة مسافة سبعة كيلومتر ذهابا وإيابا مشينا دون ان نتكلم ولو كلمة واحدة لكن طول الطريق كنت أكلم ربي:

ربي سيدي مولاي إلهي خالقي ماذا يحدث هل هذا مجرد جني ام انه عفريت او مارد او حتى شيطان رجيم هل هو اقوى من الجميع؟

لا يستطيع مرقي بالقران ان يهزمه لا يستطيع ساحر ان يؤثر فيه رغم أنك تعلم أني مغلوب في قضية الذهاب للساحر

إلهي يا من له الأسماء الحسنى يا واحد أحد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له صاحبة ولا ولد

يا ارحم الراحمين يا حي يا قيوم يا ذو الجلال والاکرام أدعوك باسمك الأعظم الذي إذا دعيت به اجبت ان تريني عجائب قدرتك

ربي البشر فشلوا في شفائها بالمرقي بالساحر بالطالب بالطبيب تقطعت بنا الأسباب وانت الشافي فشفها وانت الكافي فكفيها شر ما قضيت

يا حي يا قيوم برحمتك استغيث

يا غياثي عند كل كربة ومجيبني عند كل دعوة ومعاذي عند كل شدة ورجائي حين تنقطع حيلتي يا غياثي

ربي أني مغلوب فانتصر

ربي اشكو اليك ضعف قوتي

ربي مسني الضر وانت ارحم الراحمين

انت القادر الذي ألهمني هذا الدعاء ولم تلهمني الدعاء الا لأنك ضمننت لي الإجابة يا سميع يا بصير يا مجيب أرني عجائب قدرتك

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله كما صليت وسلمت وباركت على سيدنا إبراهيم وآله في العالمين أنك حميد مجيد.

ثم نزلت على قلبي برودة وطمأنينة وابتسمت شفتاي دون إرادة مني وكان هناك صوت من غير حروف يخبرني ان دعوتي اجيبت فحمدت الله ورجعنا للبيت.



سبعة عشر سنة مرت على هذه الحادثة ومن يومها لم يظهر الجني لم يتكلم على لسانها ولم تتسع حدقة عينيها

اختفت كراستي التي عنونها بمذكرات شيطبول، شيطبول هو اسم لشخصية كارتونية ربما ان لم تخني الذاكرة في الرسوم المتحركة التي بطلها رغيف الخبز وقط البكتريا

- لا حاجة لكراس حتى ادون فيه كل ما ترغب في معرفته

لا حاجة لأزورك في المنام، أصبح منامك غير آمن والجني الذي سكن جسد اختك لم تكن اختك هي المستهدفة، انت الذي كنت مستهدف لكن لم يستطع ان يستحوذ على جسدي لأنني أصبحت جزء منك

بصعوبة انتصرنا عليه، رأيت قوته ودهائه؟ فشل المرقى والساحر والمشعوذ في هزيمته وحين اتحدنا أنا وانت بإذن الله هزمناه

لا تستغرب لن اظهر لك لا في حقيقة ولا في منام انا مجرد صوت يعطيك إجابة لكل سؤال يخطر ببالك مهما كان وانت ستكون مجرد الة راقنة تكتب ما أمني عليك سمني ما شئت سمني نفس لوامة او مطمئنة او حتى النفس الكاملة تتعدد التسميات لكن الجوهر واحد: أنا خليلك من الجن.

- وقد تكون انت الجني الذي سكنت جسد اختي، لا انت الجني الذي سكنني ويظهر على لسان اختي وعينيها وحين يأتي من يريد طردك تخرج منها ونرجع تسكن في، لذلك عجزوا عن اخراجك لأنهم حسبوا أنك تسكن جسدها لكن انت تسكنني انا

لقد ضللتهم جميعا وجعلتنا نبلع الطعم حتى العزّام الذي رفض ان ادخل مع اختي وعمي وهو تحت الملاء لأنه ربما راك على حقيقتك

- أو خاف مني وأخبروه الجن المساعد له أنني أنا هو أنا، أنا الذي لا يجرو شياطين ولا جن عن ذكر اسمي، يرتعب الجميع مني أصبحت خليل لك
- ستتغير حياتك، اعدك ستصبح لديك اسطول كبير من الدجاج والفلايس، اللعنة على عمك أضحكني كيف خطر على باله ان يقول على شاحنة دجاجة
- انت مجرد وسوسة، تجربة او فتنة، اجاباتك هي الدنانير الذهبية التي تلقىها عليّ حتى لا أقلع شجرتك من قلبي لكن هيهات هيهات
- كلام جميل كن رجلا فقط والقادوم من عندي واريني كيف تقطعها انها شجرة الحياة أيها الاحمق، الشجرة المباركة التي زيتها نور على نور
- لا تكن أحمق الفرصة تأتي مرة واحدة في العمر أنا ليلة قدرك دعنا من الكلام وخذ القدوم وحاول قطعها اكيد انها بعد ضربات منك ستنهار لكن جذورها هي اوردة قلبك وشرايينه بقطعها يتوقف نبضك
- متأكد من هذا لكن غير متأكد هل تكتب الملائكة عملك هذا شهادة ام انتحار بعدما اخبرتك أنك إذا قطعها توقف قلبك؟
- لا نعلم حتى تجرب فتفضل وجرب؟

اصدارات الكتاب بوقفة رؤوف:

في إدارة الصحة:

1. قوانين المؤسسات الصحية / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
2. قوانين ممتهي الصحة / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
3. إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الصحية / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
4. إدارة الموارد البشرية الصحية / الالكتروني مجاني
5. إدارة المخاطر في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
6. إدارة التدريب في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
7. إدارة الأداء في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
8. إدارة الاتصال في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
9. إدارة مؤشرات قياس الأداء في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
10. إدارة الصراع في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
11. عمليات إدارة الصحة / كتاب الالكتروني مجاني
12. إدارة المنظمات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني

في التنمية البشرية:

13. كن حكيمًا / دار الألمعية. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
14. غير حياتك بقصة / دار الألمعية. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
15. النجاح خطوة بخطوة / دار الألمعية. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
16. فن تحويل الرمل الى لاليء / دار الوطن. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
17. قانون الدفع في خدمتك سيدي / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
18. اسرار رجل ناجح / كتاب الالكتروني مجاني
19. ألم يجديك / دار ماروشكا. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية

في الفكر الإسلامي:

20. أعربة الفكر الإسلامي / دار بهاء الدين. الجزائر
21. الإنسان المتكامل / دار قرطبة. الجزائر
22. الإسلام السياسي: الحاضر والتاريخ / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
23. في التأسيس لوعي حضاري / دار المحرر الادبي. مصر + الالكتروني مجاني
24. قيسات من التفسير الحضاري للقران الكريم / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
25. قوانين إدارة الشر / كتاب الالكتروني مجاني
26. القرين / كتاب الالكتروني مجاني
27. الكوثر / كتاب الالكتروني مجاني
28. النفريت في الصلاة على الحبيب / كتاب الالكتروني مجاني
29. زهرة الحياتين في الصلاة على سيد الثقلين / كتاب الالكتروني مجاني
30. بلمس القلوب في الصلاة على الحبيب المحبوب / كتاب الالكتروني مجاني
31. الزيزفون في الصلاة على سيد السادات / كتاب الالكتروني مجاني
32. الخريفة في الصلاة على سيد السادات / كتاب الالكتروني مجاني
33. النجم / كتاب الالكتروني مجاني
34. مفتاح الدارين / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
35. عملية الفيل / كتاب الالكتروني مجاني
36. منظومة البصر الحديدي / كتاب الالكتروني مجاني
37. منظومة القيم الاجتماعية بين الرسالية والمادية / كتاب الالكتروني مجاني

في الثقافة:

38. التسونامي الأزرق / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
39. هكذا تحدث فلاسفة افتراضيون / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
40. لبنات من النقد الذاتي / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
41. اعترافات في ومضات / نشر الكتروني مجاني

في التنمية الذاتية للصغار: (نشر الكتروني)

42. لماذا أحب الفشل؟ نسخة الكترونية مجانية
43. قوة الصغر نسخة الكترونية مجانية
44. قصة الصعود الى القمة نسخة الكترونية مجانية
45. كيف أصبح الفيل فهد؟ نسخة الكترونية مجانية
46. لا تكن صخرة/ نسخة الكترونية مجانية
47. نحولة البطلة / نسخة الكترونية مجانية
48. قل / نسخة الكترونية مجانية
49. كيف تصنع تميمة حظ؟/ نسخة الكترونية مجانية
50. تين وزيتون / نسخة الكترونية مجانية
51. ماعون/ نسخة الكترونية مجانية
52. سلاح يونس السحري/ نسخة الكترونية مجانية
53. المفتاح الكوني القراني / نسخة الكترونية مجانية
54. ام يونس / نسخة الكترونية مجانية

في الأدب:

55. رواية مملكة أبناء قابيل / دار المثقف. الجزائر
56. ديوان سقوط أوراق التوت (مجموعة خواطر شعرية) / دار زنبقة للنشر الالكتروني
57. رواية جثة نصف متفحمة / نسخة الكترونية مجانية
58. قصة الانسان والشيطان / نسخة الكترونية مجانية
59. قصة فيل البحر قلب شيطان / نسخة الكترونية مجانية
60. قصة جنون بنكهة الحب / نسخة الكترونية مجانية
61. قصة كتاب الرغبات / نسخة الكترونية مجانية
62. احذر انه فخ / نسخة الكترونية مجانية
63. ميهاربا / نسخة الكترونية مجانية
64. مقدمة في التسويق مع ابليس/ نسخة الكترونية مجانية
65. هاتف فضائي / نسخة الكترونية مجانية
66. مذكرات شيطبول / نسخة الكترونية مجانية

